مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 09/ العدد: 01 /جانفي (2023) - ص 60-74

الجملة الاسمية في سورة الجاثية ـ دراسة نحوية دلالية

The Nominal Sentence in Surah Al- Jathiya, a Semantic Grammatical Study

عبد الله عمور
abdallah.amour1957@gmail.com
جامعة مستغانم/ الجزائر

مزاري عبد القادر
mazariabdelkader@yahoo.fr
المدرسة العليا للأساتذة بمستغانم/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2022/10/11 تاريخ القبول: 2023/01/08 تاريخ النشر: 2023/01/10

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجملة الاسمية، بأشكالها المختلفة ،سواء كانت مطلقة وهي المجردة من النواسخ أم مقيدة كالجملة المنسوخة بالفعل أو بالحرف ،والوقوف على أنماطها المختلفة ،وإبراز دلالاتها في سياقاتها،وذلك من خلال سورة الجاثية. وقد تميزت هذه السورة باعتمادها على الجملة الاسمية في كثير من آياتها. واشتملت الدراسة على التعريف بالسورة ،وبالجملة الاسمية ووقفت على عناصرها وأنماطها ،بالإضافة إلى الدراسة التطبيقية على آيات السورة.

الكلمات المفتاحية : سورة الجاثية . الجملة الاسمية . الدراسة النحوية . الدراسة الدلالية

ABSTRACT:

This research aims to study the nominal sentence, in its various forms, whether absolute, the abstract of the nucleus or a restricted as a whole is already copied or characterized by the various, and to stand on its different patterns, and its highlights in its contexts, through Surat Al-Jathiya. This Surah was distinguished by its reliance on the nominal sentence in many of its verses. The study included the definition of the Surah, the nominal sentence, and stood on its elements and patterns, in addition to the applied study on the verses of the Surah.

Key words: Surat Al – Jathiyah – nominal sentence – grammatical study – semantic study.

1.مقدمة:

كان القرآن الكريم ولا يزال أرقى نص لغوي عرفته البشرية ،وهو كتاب العربية الأول والمثل الأعلى في الفصاحة والبلاغة،فريد في تناسق ألفاظه ،وتأليف عباراته في انسجام تركيبي معجز ،وثراء دلالي لافت وتنوع أسلوبي راق؛ لذلك اختصت الجملة القرآنية بخصائص لا تتوافر في غيرها ،فهي متناسقة منسجمة. وإن خدمة العربية خدمة للقرآن العظيم. وعلاقة النحو العربي بالقرآن الكريم علاقة ارتباط وثيق فهو لا ينفك عنه. ومن هنا جاء اختيار الباحث لسورة الجاثية؛ ليدرس فيها موضوع الجملة الاسمية دراسة نحوية دلالية. فإن التحليل النحوي للجملة، ولأنماطها ،وعناصرها يسهم في فهم دلالتها ،وكشف ما خفي في بناها. و السياق يعضدهما في بلوغ الغرض وتوصيل المعنى.

وبما أن القرآن الكريم مصدر بالغ الأهمية في الدراسات النحوية واللغوية بشكل عام ،لما يزخر به من ثروة لغوية هائلة ،فإن أهمية هذه الدراسة تكمن أساسا ،في كونها تربط الجانب النحوي بالدلالة في آيات السورة الكريمة.

وقد وقع الاختيار على الجملة الاسمية في المستوى التركيبي من مستويات التحليل اللساني ،للوقوف على أشكال هذه الجملة ومكوناتها، وعلاقة تلك البنى بالدلالة ،وما أضافته للمضامين من معان. وقد اعتمد الباحث في ذلك على المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يتناسب مع طبيعة الموضوع ،ويساعد في تبيان عناصره ،وتحليلها ،وصولا إلى استخلاص النتائج.

وقد حاول الباحث الإجابة عن جملة من الأسئلة ،و منها :

. لمَاذا اعتمدت سورة الجاثية . وبشكل واضح . على الجمل الاسمية ؟ وما أثرها فيها ؟

. وما الأنماط التي جاءت عليها تلك الجمل ؟ وما دلالاتها ؟

2 . التعريف بالسورة:

سميت السورة بـ (الجاثية) للأهوال التي تعترض الناس يوم القيامة ،حيث تجثوا الخلائق من الفزع على الركب في انتظار الحساب[1] ،ويغشى الناس من تلك الأهوال ما لا يخطر على البال. .. وتسمى سورة (الشريعة) وسورة (الدهر) . وهي من السور المكية ،قال ابن عطية: بلا خلاف ،وذكر الماوردي إلا " قل للذين آمنوا يغفروا"[2] ،فمدنية نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وآيات السورة سبع وثلاثون.[3]

3 . سبب نزولها :

قال ابن عباس وقتادة وقال النحاس والمهدوي عن ابن عباس : " نزلت في عمر شتمه مشرك بمكة قبل الهجرة ،فأراد أن يبطش به فنزلت "[4] وقال السيوطي في لباب النقول :[5] " أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تعبد الحجر حينا من الدهر فإذا

وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر فأنزل الله : " أفرأيتَ مَنِ اتخذَ إلهَهُ هَواهُ "[6] وقيل غير ذلك.

4 . مناسبتها لما قبلها وفضلها:

ومناسبة أولها لآخر ما قبلها في غاية الوضوح ،قال : " فإنّما يسّرْناهُ بِلسانِكَ"[7] وقال : " حم تنزيلُ الكتابِ مِنَ اللهِ العزيزِ الحكيم"[8] أما في فضلها فقد ورد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:[9] " أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أقرئني يا رسول الله فقال : " اقرأ ثلاثا من ذوات ألر" فقال : كبرت سني واشتد قلبي وغلظ لساني ،قال : " فاقرأ ثلاثا من ذوات حاميم. .. " الحديث.[10]

5. موضوعها :

تناولت السورة . كغيرها من السور المكية . مسائل العقيدة ،والإيمان بالله تعالى ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،والقرآن الكريم ،وأقامت الأدلة على وحدانيته عز وجل ،وربوبيته وعظم سلطانه ،وبيان آثار قدرته وخلقه ونعمه على مخلوقاته وذكرت الآخرة والبعث والجزاء،ووصفت أهوال يوم القيامة. ويكاد يكون المحور الذي تدور حوله السورة هو إقامة الأدلة والبراهين على وحدانيته سبحانه وتعالى.

اعتمدت سورة الجاثية على الجمل الاسمية ،فتعددت أنواعها وأنماطها ،فمنها الجملة الاسمية البسيطة وهي التي لا يدخل التركيب أحد طرفي الإسناد فيها ،ومنها المركبة وهي التي يجيء المسند فيها مركبا ،ومنها المطلقة ،ومنها المنسوخة. ..[11]

6 . تعريف الجملة الاسمية :

الجملة الاسمية ما كان المسند فيها في الأصل اسما. وقد يكون جملة أو شبه جملة،أو هي الجملة التي تبدأ باسم؛ والاسم : " ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران[12]. أو " ما جاز أن يكون فاعلا أو مفعولا أو دخل عليه حرف من حروف الخفض ،نحو : رجل وفرس وزيد وعمرو ،وما أشبه ذلك.. "[13]. وعد ابن السراج الجملة المكونة من مبتدأ وخبر ضربا من ضربي الجملة المفيدة[14]. وهذا الذي ذكره ابن السراج مستوحى من تعريف الجملة بشكل عامة ،عند بعض العلماء. وعرف ابن هشام الجملة الاسمية بأنها التي صدرها اسم كزيد قائم. .. والمراد بالصدارة هنا المسند أو المسند إليه. .. والمراد أيضا ما هو صدر في الأصل وليس على نية التأخير[15] . وتتركب الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر ،فتكون غير منسوخة ،وقد تكون منسوخة بـ (كان وأخواتها وإن وأخواتها وكاد وأخواتها). ..

7. عناصر الجملة الاسمية:

وتتكون الجملة الاسمية عند النحاة من : مبتدأ وخبر ،أو مبتدأ ومرفوع سد مسد الخبر ، أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر ..[16] فالمبتدأ " كل اسم ابتدئ ليبنى عليه كلام. .. "[17] ،وهو

المتحدث عنه ،... أو هو اسم أو ما هو بمنزلته مجرد عن العوامل اللفظية مخبر عنه ،أو وصف رافع لمكتف به "[18].

والمراد بالمبتدأ ومرفوعه ،وهو أن يكون المبتدأ وصفا كاسم الفاعل ،ومرفوعه هو فاعل له يسد مسد الخبر.

أما الخبر فهو الجزء المستفاد من الجملة ،فالمسند إليه هو المبتدأ، والمسند هو الخبر[19] ،أو هو الجزء الذي حصلت به الفائدة مع المبتدأ ،وهو إما مفرد وإما جملة ،فالمفرد إما جامد فلا يحتمل ضمير المبتدأ ،وإما مشتق فيحتمل الضمير. وقد يقع الخبر ظرفا أو مجرورا[20] ،ومن أمثلة الجامد : رجل ،صدْق ،حصان ،ومن أمثلة المشتق : عالم ،موقوف ،صائم. ومن تعريفاته أيضا : " أنه ما يصح السكوت عليه "[21].

وهذه آيات كريمة من سورة الجاثية ،نقف عندها لندرس فيها الجمل الاسمية ،وأنماطها ،ودلالاتها ، ونستهل هذه الدراسة بالجملة الاسمية المطلقة.

أولا : . الجملة الاسمية المطلقة :

وسميت (مطلقة): للدلالة على أن العملية الإسنادية فيها تؤدي وظيفتها دون دخول ناسخ عليها[22] أي أن هذه الجملة لا يقيدها قيد.

أ . جملة اسمية من مبتدأ معرف بالإضافة أو اسم إشارة والخبر ظرف أو اسم معرف بالإضافة :

ومما ورد في سورة الجاثية قوله تعالى : " تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ "[23] .

وردت هذه الآية بعد قوله تعالى : (حم) ،وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض السور القرآنية تبتدئ هي الأخرى بـ (حم). وعرفت بالحواميم. والآية محل الدراسة قوله تعالى : (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم) وهي جملة اسمية مطلقة.

" و(الكتاب) : هو المعهود وهو ما نزل من القرآن إلى تلك الساعة. والمقصود :إثبات أن القرآن موحى به من الله إلى رسوله صلى الله عليه وسلم فكان مقتضى الظاهر أن يجعل القرآن مسندا إليه ويخبر عنه فيقال : القرآن منزل من الله العزيز الحكيم؛ لأن كونه منزلا من الله هو محل الجدال فيقتضي أن يكون هو الخبر. .. " [24] .

وأعرب قوله تعالى : (تنزيل الكتاب) : مبتدأ ،و(من الله) خبره ،و(العزيز الحكيم) نعتان للفظ الجلالة. وقيل : يجوز إعراب (تنزيل) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا) اسم إشارة ،و(من الله) متعلقان به. .. "[25] والإعراب الأول أعجب إليّ؛ لأنه لا حذف فيه ولا تقدير ،وفي الجملة الاسمية (تنزيل الكتاب من الله. .) أبلغ تعبير عن المقصود ،وأظهر حجة على صدق الرسول الكريم ،وأقوى من التعبير بجملة اسمية فيها المبتدأ محذوف. ولا يخفى ما في الإعرابين من فارق دلالي كبير. وقد اكتسب المبتدأ (تنزيل) التعريف عن طريق الإضافة إلى الاسم (الكتاب) ،وهو اسم معنى مصدر الفعل (تنزّل) ،وقد تخصص بمتعلق الخبر الجار والمجرور (من الله) وهو محذوف

تقديره : كائن . .. . والمصدر (تنزيل) يحمل معنى التكرار في الفعل ،والمبالغة . لأن القرآن الكريم كان ينزل منجما . وهو بذلك يأخذ من فعله (تنزّل) شيئا من الدلالة على الحدث، إلا أنه مجرد من الزمن ،وهذا يعطيه معنى واسعا وممتدا.

ودل بـ (الكتاب) على القرآن الكريم ،فهو (كتاب) وهو (الكتاب) بـ(ال) التعريف ،وكأن في الكلام رد على اليهود والنصارى ، أي أنه هو الكتاب الذي أنزله الله عز وجل لا غيره، وارتضاه للعالمين ،وهو الواجب الاتباع. ثم بيّن سبحانه وتعالى أن تنزيل الكتاب مصدره الله العزيز الحكيم ،وذلك بتوظيف شبه الجملة (من الله): ليبطل مزاعم الكفار والمشركين عن مصدره ،واتهامهم لرسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وهذه الآية تزخر بالأسماء والصفات وبلفظ الجلالة الذي يتوسطها ،وكل ذلك أكد المعاني التي تحملها ،ودل على ثبوتها ورسوخها ،وأثبت الحقائق التي جاءت بها ،وهذا لأن الجملة الاسمية تفيد الثبوت ،أو بالأحرى الذي يدل على الحدوث أو الثبوت . كما قال فاضل السامرائي . ما فيها من اسم وفعل..[26]

وقوله عز وجل : " وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ" [27] ،

جاءت هذه الآية الكريمة مسبوقة بقوله (وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ) ،وواضح ترابط الآيتين وتسلسلهما ،فهذه الساعة خسران للمبطلين. وقرأ الجمهور (كل أمة تدعى إلى كتابها) برفع (كل) على أنه مبتدأ مضاف إلى النكرة (أمة) ،فتخصص بالإضافة إليه و(تدعى إلى كتابها) جملة خبر عنه ،مكونة من الفعل (تدعى) وهو مضارع يفيد الاستمرار التجددي ،والضمير المستتر فاعل أي أن أفراد كل أمة يدعون فيستجيبون إلى الداعي.

وإن موقف يوم الحساب . كما وصفه القرآن في أكثر من موضع . ليس بالهين ،ولعل هذه الحركة التي دبت في الجاثين . بعد فترة الانتظار. تكشفت بوجود الفعل المضارع في خبر الجملة الاسمية (كل أمة تدعى إلى كتابها). وفي المقابل فإن الجملة الأولى (كل أمة جاثية) التي وردت بالوصف (جاثية) تصور حالة من الخضوع والانصياع والسكون التام في انتظار الحساب. والإضافة إلى النكرة في (كل أمة) تفيد التخصيص ،والتخصيص لا يبلغ درجة التعريف [28]،إنما يجعل اللفظ من ناحية التعيين والتحديد في درجة بين المعرفة والنكرة،[29] والنكرة إذا خصصت ساغ الابتداء بها ،ولكن المسوغ الحقيقي لكلمة (كل) أضيفت لفظا أو تقديرا هو دلالتها على العموم[30] بل أرجع بعضهم جميع المسوغات إلى العموم والخصوص كما قال أبو حيان في منظومته (نهاية الإعراب) :

وكلُّ ما ذكرتُ في التقسيم يَرجعُ للتخصيصِ والتعميمِ[31]

وقرأ يعقوب بالنصب جعله بدلا من (كل) الأول ،فـ (تدعى) على هذا مفعول ثان ،أو وصف لـ (كل) ،أو لـ (أمة). والمعنى : وترى كل أمة تدعى إلى كتابها ،أي : كتابها الذي أنزل على رسولها. ويجوز أن يكون الكتاب اسم الجنس ،أي : تدعى إلى صحائف أعمالها. ومعنى (جاثية)

جالسة على الركب ،يقال : قد جثا فلان يجثو إذا جلس على ركبته. وأعيدت كلمة (كل أمة) دون اكتفاء بقوله (تدعى) أو يدعون للتهويل والدعاء إلى الكتاب بالأمم تجثو ثم تدعى كل أمة إلى كتابها فتذهب إليه للحساب ،أي يذهب أفرادها للحساب ولو قيل :وترى كل أمة جاثية تدعى إلى كتابها لأوهم أن الجثو والدعاء إلى الكتاب يحصلان معا مع ما في إعادة الخبر مرة ثانية من التهويل.[32]

ب . جملة اسمية من المبتدأ اسم إشارة والخبر معرف بالإضافة أو جملة فعلية :

ومن ذلك قوله تعالى : " تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ "[33]

هذه الآية ضمن آيات سبقتها تتحدث عن المكذبين بآيات الله ،الضالين عن سواء السبيل ،ومصيرهم يوم الحساب ،ثم يتوجه الخطاب إلى الرسول الكريم. يجوز أن تكون الإشارة بـ (تلك) في الآية وبيانها بآيات الله إشارة إلى الآيات المذكورة في قوله (لآيات للمؤمنين) ،وقوله (آيات لقومٍ يؤمنون) ،وقوله (آيات لقوم يعقلون).. . " ويجوز أن تكون الإشارة إلى حاضر في الذهن غير مذكور لما دل عليه قوله (الكتاب) أي : تلك آيات الله المنزلة في القرآن ،فيكون استعمال فعل (نتلوها) في حقيقته. وقيل : تلك الآيات هي الدلائل المذكورة. وأعرب (تلك آيات الله) مبتدأ وخبر ،وقوله تعالى :(نتلوها عليكَ) أي : نسردها عليك ملتبسة بالحق حال عاملها معنى الإشارة ،أي : متلوة ... وقيل : (تلك) مبتدأ و(نتلوها عليك) الخبر و(آيات الله) بدل أو عطف بيان. .. "[34]. و(عليك) متعلقان بـ (نتلوها)[35].

والظاهر أن الآيات المشار إليها هي الآيات القرآنية. واسم الإشارة (تلك) في مستهل الآية بما فيه من معنى البعد يدل على علو مكانة آيات الله وشرفها والذي زادها رفعة وعظمة هو إضافتها إلى لفظ الجلالة ،وإنها متلوة بالحق على الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. والإعراب الذي نميل إليه ،هو أن يكون الخبر الجملة الفعلية (نتلوها عليك)؛ لأن المعنى المقصود في الجملة الاسمية لا يفي بالغرض بمجرد الإشارة إلى آيات الله ،وإنما بالخبر (نتلوها عليك) تكتمل الجملة وتفيد فائدة. وجاء الخبر بالفعل المضارع الذي يفيد الاستمرارية ،فهذه التلاوة مستمرة.

وقوله تعالى:" هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ"[36]

قوله سبحانه : هذا بصائر ،" أي : هذا القرآن ،و(بصائر) جمع (بصيرة) ،فإن ما فيه من معالم الدين وشعائر الشرائع بمنزلة البصائر في القلوب ،وكأنه قال : هذا القرآن بصائر للناس ،والكلام من باب التشبيه البليغ. وجمع الخبر(بصائر) على الوجهين باعتبار تعدد ما تضمنه المبتدأ واتباع مصدر مضاف فيعم ويخبر عنه بمتعدد أيضا "[37]. والبصائر هي المعتقد الوثيق في الشيء ،وإدراك العقل الأمور على حقائقها ،كأنه مصدر من إبصار القلب ،فالقرآن فيه بيانات ينبغي أن تكون بصائر. . . وقرئ (هذه) رجوعا إلى الآيات: ولأن القرآن بمعناها..[38]

و(هذا) اسم إشارة مبتدأ ،أشير به إلى القرآن الكريم . كما جاء في التفسير. وهو للناس جميعا (بصائر): لأنهم بمقدورهم أن يبصروا بفطرتهم وبقلوبهم قبل عيونهم الحقيقة المطلقة والثابتة. والخبر (بصائر) ،وقد ورد جمعا ونكرة ليدل على كل ما يمكن أن يتصوره الناس من بيانات في هذا القرآن الكريم. وهو لمن أيقن وآمن وصدق (هدى ورحمة) ،و(هدى) خبر مبتدأ محذوف دل عليه ما سبق ،و(للناس) صفة لـ (بصائر) [39]

ج . جملة اسمية الخبر فيها مقدم على المبتدأ :

ومن ذلك قوله عز وجل :" وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٤ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ " [40]

قوله عز وجل : (وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ) أي " : في خلق الآدميين وسواهم من كل ذي روح آيات. والرفع . في (آيات) . قراءة الناس على الاستئناف فيما بعد (إن). وتقرأ (الآيات) بالخفض . لأنه جمع مؤنث سالم . على تأويل النصب ،يرد على قوله : (إن في السموات والأرض لآيات).. " [41]: أو لأنه كرر (آيات) للتوكيد؛ لأنها من لفظ آيات الأولى ،فأعربها بإعرابه؛ كقولك : إن بثوبك دما ،وبثوب زيد دما. . "[42] و(في خلقكم) خبر جار ومجرور مقدم ،والواو عاطفة و(ما) اسم موصول معطوف على (خلقكم) وجملة (يبث) صلة و(من دابة) متعلقان بـ (يبث) أو بمحذوف حال أي : يبثه كائنا من دابة و(آيات) مبتدأ مؤخر.[43]

وسوغ تقديم الخبر على المبتدأ في مثل هذه الحال ،مجيء المبتدأ نكرة لتدل على تخصيص هذه المخلوقات ،وجعلها آيات للذين يؤمنون إيمانا يقينيا به سبحانه وتعالى. ولتدل أيضا على كثرة تلك الآيات ،وتنوعها ،وعلى قدرته سبحانه وتعالى على الخلق. وفي الآية الثانية (وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ) جاء الخبر (آيات) نكرة ليدل على الكثرة والتنوع فيها ،ومعبرا عن دلائل قدرته ونعمه عز وجل ،مبرزا إياها لذوي العقول ليتفكروا فيها.

ومنه قوله تعالى : وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ ٱلۡمُبۡطِلُونَ " [44]

سُبقت هذه الآية الكريمة بالحديث عن قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث بعد الموت ،وهو القادر على كل شيء .

" و لله لا لغيره مُلك السماوات والأرض ،أي : لله القدرة على جميع الممكنات سواء كانت من السموات أو من الأرض ،فهو المتصرف في أحوال ما حوته السماوات والأرض من إحياء وإماتة ،وغير ذلك بما أوجد من أصولها. .. وإذا ثبت كونه تعالى قادرا على كل الممكنات ،وثبت أن حصول الحياة في هذه الذات ممكن ،... . فيلزم من هاتين المقدمتين كونه تعالى قادرا على الإحياء في المرة الثانية. وتقديم المجرور على المسند إليه لإفادة التخصيص لرد معتقدهم من خروج

تصرف غيره في بعض ما في السماوات والأرض كقولهم في الدهر. "[45] أي : إسناد إهلاكهم إلى الدهر. يقول صاحب البرهان : " وأما تقديم الظرف: ففيه تفصيل ،فإن كان في الإثبات دل على الاختصاص ،كقوله تعالى : (إنّ إلينا إيابَهم ثمّ إنّ علينا حسابَهم)[46].. فإن ذلك يفيد اختصاص ذلك بالله تعالى.. . وإن كان في النفي فإن تقديمه يفيد تفضيل المنفيّ عنه ،كما في قوله تعالى : (لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون)[47] ،أي : ليس في خمر الجنة ما في خمرة غيرها من الغوْل.[48]

والآية كلام مستأنف لتعميم القدرة بعد تخصيصها بالإحياء والإماتة والجمع لأن معنى المالك أن يتصرف بما يملك كما يشاء ،" وجاءت لام الملك مع لفظ الجلالة لتعزز فكرة الملكية. و(لله) خبر مقدم ،و(ملك السموات والأرض) مبتدأ مؤخر". .[49]

وقوله تعالى : " أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُواْ ٱلسَّيِّاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ "[50]

تناولت هذه الآية الكريمة وصف ضلال المجرمين واستهزائهم بالوعد والوعيد وإحالتهم الحياة بعد الموت والجزاء على الأعمال وتخييلهم للناس أنهم يصيرون في الآخرة ،على الحال التي كانوا عليها في الدنيا.. . والاستفهام الذي يلزم تقديره بعد (أم) استفهام إنكاري[51] ،وظاهر تركيب الآية أن قوله (سواء محياهم ومماتهم) داخل في الحسبان المنكور[52] فيكون المعنى : لا يحسب الذين اجترحوا السيئات أنهم كالذين آمنوا لا في الحياة ولا في الممات. ويُقرأ (سواء) بالرفع: فمحياهم مبتدأ ،ومماتهم معطوف عليه ،و(سواء) : خبر مقدم. أي : محياهم ومماتهم سواء،أي : مستو في البعد من رحمة الله. (محياهم ومماتهم) " الضمير فيهما يجوز للمؤمنين وحدهم ،وللذين اجترحوا السيئات وحدهم. ولو نظرت إلى قوله : (ساء ما يحكمون) ترجح ضمير المجترحين "[53] وقال بعضهم : إن المحيا والممات للكفار. فلا يحسن أن تكون الجملة في موضع الحال من (الذين آمنوا) إذ لا عائد يعود عليهم من حالهم.. . ولو قلت : (سواء) خبر مبتدأ محذوف ،أي : هم سواء محياهم ومماتهم ،ترجح ضمير المؤمنين؛ لأنه يكون كالنص على استئناف ذكرهم للتشريف. وموقع جملة (سواء محياهم) موقع البدل من كاف التشبيه التي هي بمعنى (مثل) على ما ذهب إليه صاحب الكشاف يريد أنه بدل مطابق؛ لأن الجملة تبدل من المفرد على الأصح ،والبدل المطابق هو عطف البيان عند التحقيق ،فيكون جملة (سواء محياهم ومماتهم) بيان ما حسبه المشركون.[54]

وأعربوا (سواء) مبتدأ وخبره ما بعده (محياهم) ،ولا مسوغ لجواز الابتداء به. .[55] " ويُقرأ (سواء) بالنصب ،وفيه وجهان : هو حال من الضمير في الكاف؛ لأنها بمعنى (مثل)؛ أي : نجعلهم مثل المؤمنين في هذه الحال. والثاني : أن يكون مفعولا ثانيا لـ (حسب) ،والمفعول الأول هو (أن نجعلهم) ،والكاف حال .. ،و(محياهم ومماتهم) مرفوعان بـ (سواء)؛ لأنه مستو ،وقد قُرئ

باعتماده. . ويبعد عند سيبويه رفع (محياهم) بـ (سواء) لأنه ليس باسم فاعل ولا يُشبّه باسم الفاعل إنما هو مصدر. "[56]

من خلال هذا التحليل النحوي والإعرابي للآية الكريمة، يتكشف لنا أنها تحمل أوجها مختلفة في الإعراب ،ومتقاربة في الدلالة : لوجود فعل من الأفعال التي تنصب مفعولين: (حسب) وهو من أخوات (ظن) وفيه معنى الشك والرجحان ،فالذين اجترحوا السيئات ظنوا أن الأمر سيكون كما يرغبون ،إلا أن الآية حسمت بجملة (ساء ما يحكمون)، إضافة إلى قراءة (سواء) بالرفع ،وبالنصب ،ووروودها متقدمة على (محياهم ومماتهم) ،فمن كل ذلك انبثقت تلك الأوجه الإعرابية ،فكان ذلك التركيب البديع ،واللفظ البليغ ،والسبك القوي،

ثانيا : الجملة الاسمية المنسوخة:

الجملة الاسمية المنسوخة . وتسمى أيضا الجملة الموسعة، ونعني بها تلك الجملة التي تتصدرها الحروف أو الأفعال الناسخة (كان وأخواتها) و(إن وأخواتها ،وهي جميعا مختصة بالدخول على الجملة الاسمية ،ومباشرة عملها في هذه الجملة ،ومن هنا ،فإنها تعد من فروع الجملة الاسمية.[57]

ومنها قوله تعالى : وَإِذَا تتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ " [58]

وردت هذه الآية بعد ادعاء المشركين ،في الآية السابقة لها ،بأن الدهر وحده هو الكفيل بإهلاكهم.

" و عقدوا على عقيدة أن لا حياة بعد الممات استنادا للأوهام. وإذا تليت عليهم آيات القرآن الواضحة الدلالة على إمكان البعث وعلى لزومه لم يعارضوها بما يبطلها بل يهرعون إلى المباهتة فيقولون إن كان البعث حقا فأتوا بآبائنا إن صدقتم.[59]

و(ما) نافية و(كان) فعل ماض ناقص و(حجتهم) خبر (كان) المقدم منصوب في قراءة جميع القراءات المشهورة. و(إلا) أداة حصر ،و(أن قالوا. ..) في تأويل مصدر في محل رفع اسم (كان) المؤخر[60] يجوز في (حجتهم) الرفع ،فمن رفع جعل (حجتهم) اسم (كان) و(أن قالوا) خبر (كان). ومن نصب (حجتهم) جعل اسم (كان) (أن) مع صلتها ،ويكون المعنى : ما كان حجتهم إلا مقالتهم ائتوا بآبائنا.[61]

ويقدر قوله (أَن قَالُواْ ٱئْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ) في محل رفع بالاستثناء المفرغ على الاعتبارات الثلاثة فهو اسم (كان). وتقديم خبر (كان) على اسمها لأن اسمها محصور بـ (إلا) فحقه التأخير عن الخبر. [62]

وبحصر اسم (كان) ،وتقديم الخبر في الجملة الاسمية المنسوخة ،دلت الآية على عجز المنكرين: لأن الآيات كانت بينة واضحة ومعجزة ،ولم تكن لهم أية حجة يحتجون بها. وقدم الخبر ولم يؤخر ،ولا يخفى ما في هذا التقديم من فارق دلالي واضح.

وبإعراب (حجتهم) خبر مقدم ،والمصدر (أن قالوا) اسم (كان) ،يكون التقدير : ما كان حجتهم إلا قولُهم ائتوا بآبائنا.. .

والمعنى : كان قولهم هذا حجة يحتجون بها على بطلان البعث ،وهم يعتقدون أنها حجة دامغة.

وقوله عز وجل : " وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ.[63]

قوله : (الساعةَ) بالنصب ،فمن نصب فعطف على (الوعد) فصواب ،قرأ بذلك حمزة الزيات ،،وهي مروية عن الأعمش وأبي عمرو وعيسى وأبي حيوة وغيرهم.. . والمعنى : وإذا قيل إن وعد الله حق وأن الساعة ،ومن رفع فعلى معنى : وقيل الساعةُ لا ريب فيها. وهو وجه الكلام ،وفيه ثلاثة أوجه : الابتداء وما بعدها من الجملة المنفية خبرها. الثاني : العطف على محل اسم (إن) لأنه قبل دخولها مرفوع بالابتداء. الثالث : أنه عطف على محل (إن) واسمها معا؛ لأن بعضهم يرى . كالفارسي والزمخشري . أن لـ (إن) واسمها موضعا ،وهو الرفع بالابتداء. وحجتهم : إجماعهم على قوله تعالى : " إنّ الأرضَ للهِ يُورِثُها مَن يشاءُ مِن عبادِهِ والعاقبةُ للمتقين" 61 والصحيح المنع.[64]

وعطف (الساعة) على (الوعد) . في رأيي . هو المختار ،فهي منصوبة بنصب (الوعد) ،لما فيه من قوة التوكيد ،توكيد معنى الوعد ،وتوكيد وقوع الساعة ،فكأنه قال : إن وعد الله حق ،وإن الساعة لا ريب فيها؛ ويعزز ذلك قوله (لا ريب فيها) الذي يقطع كل شك في حدوثها.

وفي قوله تعالى : " وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".[65]

مازال الحديث في هذه الآية مستمرا على قدرة الله سبحانه وتعالى وإنعامه على خلقه. وقرأ الجمهور (منه) والمعنى على هذه القراءة أنه سخر هذه الأشياء كائنة منه ،وحاصلة عنده إذ هو موجدها بقدرته وحكمته ،ثم سخرها لخلقه. .. وقال السمين الحلبي : " وجوز الزمخشري في (منه) أن يكون خبر ابتداء مضمر أي : هي جميعا منه ،وأن تكون (وما في الأرض) مبتدأ ،و(منه) خبره. قال الشيخ . يقصد شيخه أبا حيان . : " وهذان لا يجوزان إلا على رأي الأخفش من حيث إن الحال تقدمت بمعنى جميعا ،فقُدمت على عاملها المعنوي ،يعني الجار ،فهي نظير: زيد قائما في الدار. "[66] أو أن يجعل (ما في السموات) مبتدأ ويكون هو خبره و(جميعا) حال من الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع صلة. .. أو أن يكون (ما في الأرض) مبتدأ و(منه) خبره ولا يخفى أنه ضعيف بحسب المساق.[67]

ومما سبق يظهر . والله أعلم . أن قوله (منه) فيه معنى توكيد التسخير،باعتبار أن الخطاب موجه لقوم منكرون جاحدون؛ والآية الكريمة تهدف إلى إبراز حقيقتين : الأولى حقيقة المسخِر. الخالق سبحانه وتعالى لا غيره . والممثل نحويا بالفاعل المضمر في (سخر) ،وبالضمير المتصل في (منه) ،

أي: ما في السموات وما في الأرض بفعله وحده سبحانه وتعالى ،ومنه هو وحده. والثانية هي حقيقة المسخَر ،والممثل نحويا بالمفعول اسم الموصول العام (ما) . وهو يدل على كل المخلوقات ،سواء كانت في السموات أم في الأرض.

والجملة الاسمية الواردة في الآية : (إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ)[68] منسوخة بحرف التوكيد (إن) ." والمعنى :" إن في ذلك المذكور من تسخير ما في السموات والأرض دلائل على تفرد الله بالإلهية فهي وإن كانت مننا يحق أن يشكرها الناس فإنها أيضا دلائل إذا تفكر فيها المنعَم عليهم اهتدوا بها.. . وبهذا الاعتبار كانت في عداد الآيات المذكورة قبلها. .. وإنما أُخرت عنها لأنها ذكرت في معرض الامتنان بأنها نعم ،ثم عقبت بالتنبيه على أنها أيضا دلائل على تفرد الله بالخلق."[69]

و(إن) حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد ،و(في ذلك) خبرها المقدم ،و(اللام) للتأكيد ،و(آيات) اسم (إن) المؤخر و(لقوم) صفة لـ (آيات) ،وجملة (يتفكرون) صفة لـ (قوم)[70] وكأن المؤكدين (إنّ واللام) في الجملة ،وتقديم خبرها ،دعوة إلى كل ذي لب أن يتفكر في خلق الله ؛ ليدرك أن تلك المخلوقات آيات على وجوده سبحانه ،وقدرته ،وإنعامه على خلقه.

وقوله تعالى : " وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ٧ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ "[71]

بعد أن بيّن القرآن الكريم آياته ،وتلاها على رسوله صلى الله عليه وسلم ،يتوعد سبحانه وتعالى كل أفاك أثيم بالعذاب الأليم. وفي الآية جملة اسمية (كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ) منسوخة بـ (كأنْ) وأصلها (كأنّ) المشددة فخففت فقدر اسمها وهو ضمير الشأن،[72] وقيل: لا حاجة إلى تقديره كما في (أن) المفتوحة ،والمعنى : يصر مستكبرا مثل غير السامع لها. وجملة (لم يسمعها) خبرها. (كأن لم يسمعها) حال بعد حال. . ،وحافظت (كأنّ) بعد تخفيفها على معناها ،وهو التشبيه ،وتخفيفها في هذا المقام أنسب؛ لأن استخفاف هذا الأفاك بآيات الله المتلوة عليه ،وإعراضه عنها يتناسب مع خفة نون (كأن). والاستكبار هنا مرتبط أشد الارتباط بالتشبيه الوارد بعده ،فقد بلغ هذا الأفاك الأثيم قمة العناد بانصرافه عن آيات الله.. . فهو يسمع وكأنه لم يسمع شيئا. وأنذر بالعذاب الأليم وأطلق على الإنذار اسم البشارة التي هي الإخبار بما يسر على طريقة التهكم.[73]

8 . الخاتمة:

وبعد فقد كانت هذه القراءة التركيبية الدلالية للجملة الاسمية التي وردت في سورة الجاثية ،وقفنا فيها على أشكالها وأنماطها المختلفة ،وحاولنا استجلاء بعض النكات الدلالية ،وقد انتهى هذا البحث إلى نتائج ،ومن أهمها :

. ظهر من خلال الدراسة أن سورة الجاثية قد اعتمدت على الجمل الاسمية بمختلف أنوعها ،وأنماطها،والسبب أنها اتسمت بسمات السور المكية. فالسور المكية عامة تعالج قضايا العقيدة والإيمان ،والبعث والحساب ،وهي قضايا ثابتة ومؤكدة؛ ولذلك كانت الجمل الاسمية أنسب في مثل هذه المقامات. وبرز ذلك من خلال التطبيق على آيات السورة.

. وجدنا من خلال التحليل أن الآية الواحدة تتركب من جملتين اسميتين وأكثر وهذا التنوع والثراء الأسلوبي في توظيف الجملة الاسمية في سورة لا يتعدى عدد آياتها السبع والثلاثين ،يعكس دلالة قوية على قدرة الأسلوب القرآني الفائقة على توصيل المعنى وإثرائه من أقصر طريق ،وإبراز الحجج والبراهين ،وسوق الحقائق ،وتقرير الأصول ،وبيانها بأوجه بديعة ،تسحر الألباب.

. وألفينا في توظيف المبتدأ تنوعا ،فتارة يرد في صورته الأصلية ،وتارة أخرى في صورة اسم الإشارة الدال على القريب أو الدال على البعيد (هذا ،تلك) ،أو في صورة الضمير البارز ،وأما الخبر فكان منه المفرد ،والجملة الفعلية ،وشبه الجملة ،ولا يخفى ما في هذا التنوع في التوظيف من قوة في نسج النص وبلاغته ،ومن إحكام في سبكه.

. اعتماد الجمل المنسوخة على الأفعال الناسخة ،و الأحرف المشبهة بالفعل نحو : (إنّ ،ولكنّ) في مواضع من السورة موطدة العلاقة بين أفكار النص ،ومؤدية الغرض الدلالي منها ،كالتوكيد والتشبيه.

. وكان لتقديم الخبر على المبتدأ نصيبه، فمنه الخبر المفرد كقوله (حجتهم) في الآية 55 ،ومنه الجار والمجرور كقوله (في خلقكم) من الآية 04 ،ولا شك أن هذا الموقع الجديد الذي تبوأه الخبر مكنه . فضلا عن معنى التخصيص . من إضافة دلالة قوية على قدرة الخالق في الآية 04 ،وعلى ضعف حجة المنكرين في الآية 55.

. وقف البحث على أوجه الإعراب المختلفة في كل جملة اسمية ،وبنيتها التركيبية ،وتبين أن معظم هذه الأوجه كانت تعطي تفسيرا مقبولا ،ولا شك أن هذه الظاهرة فريدة في القرآن الكريم ،ودليل قاطع على إعجاز كلام رب العالمين.

الهوامش :

[1] أسماء سور القرآن وفضائلها : 377 د. منيرة محمد ناصر الدوسري

[2] سورة الجاثية : 14

[3] لباب التأويل في معاني التنزيل : الخازن : 122/4. المحرر الوجيز : 79/5. . وينظر : القرطبي : 104/16. وتفسير الرازي : 27 / 257 ، وروح المعاني : 25 / 138

[4] البحر المحيط 8 / 42

[5] أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول : جلال الدين أبو عبد الرحمن السيوطي . ص 231

[6] الجاثية : 23

[7] سورة الدخان 58

[8] الجاثية : 01 . 02 ،وينظر : البحر المحيط : 8 / 42

[9] ينظر : عون المعبود شرح سنن أبي داود : أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي مع شرح الحافظ ابن القيم الجوزية . كتاب الصلاة . باب تحزيب القرآن . حديث رقم : 1386

[10] أسماء سور القرآن وفضائلها : 380

[11] ينظر : الجملة الاسمية: علي أبو المكارم : 04 وبناء الجملة الاسمية في شعر كعب بن زهير 33

[12] شرح المفصل : 22/1

[13] الجمل في النحو : الزجاجي : 01

[14] ينظر : الأصول في النحو : 64/1

[15] ينظر : مغني اللبيب : 07/2

[16] ينظر : الجملة الاسمية: 18 ،والنحو المصفى : 204 . 205

[17] الكتاب : 126/2.

[18] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام : 184/1، 194

[19] ينظر : المقتضب : 126/4

[20] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : 173، 182

[21] التعريفات : 66

[22] نظام الجملة في شعر الحماسة من حماسة أبي تمام . ص 21

[23] الجاثية : 02

[24] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : محمود الألوسي . ص: 25 / 138 . والتحرير والتنوير 25 / 325 والمحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية 5 / 79 والبحر المحيط 8 / 43

[25] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 141

[26] ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها : فاضل السامرائي : 162، 140

[27] الجاثية 28

[28] ينظر : مغني اللبيب : 2 / 193

[29] النحو الوافي : 3 / 23

[30] شرح ابن عقيل : 1 / 171

[31] حاشية الخضري : 1 / 190

[32] ينظر : الدر المصون 9 / 655 والتبيان في إعراب القرآن 2 / 399 ووضح البرهان في مشكلات القرآن 2 / 292 والتحرير والتنوير 25 / 367 . 368 والبحر المحيط 8 / 50 . 51 ومعاني القرآن وإعرابه :الزجاج : 4 / 434 . 435

[33] الجاثية 06

[34] ينظر : التحرير والتنوير 25 / 330) وروح المعاني 25 / 141 والدر المصون 9 /640 . 641 والتبيان 1 / 162 والبحر المحيط 8 / 44

[35] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 142 . 143

[36] الجاثية : 20

[37] ينظر : البحر المحيط 8 / 47 وروح المعاني 25 / 149

[38] الدر المصون 9 / 647 والمحرر الوجيز 5 / 84 والتحرير والتنوير 25 / 350 . محمد الطاهر بن عاشور

[39] إعراب القرآن الكريم 9 / 152

[40] الجاثية : 04 . 05

[41] ينظر : معاني القرآن : الفراء : 2 / 336 ومعاني القرآن وإعرابه . الزجاج 4 / 431 . 432

[42] التبيان 2 / 396

[43] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 142

[44] الجاثية 27

[45] ينظر : تفسير الرازي : 27 / 273 . المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب وتفسير التحرير والتنوير : 25 / 366

[46] الغاشية 25 . 26

[47] الصافات : 47

[48] البرهان في علوم القرآن : بدر الدين الزركشي: 3 /236 . 237

[49] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 158

[50] الجاثية : 21

[51] التحرير والتنوير : 25 / 351.

[52] نفسه : 25 / 353.

[53] وضح البرهان : 2 / 292.

[54] ينظر : مشكل إعراب القرآن : 662 و معاني القرآن الأخفش 586

[55] ينظر : البحر المحيط 8 / 47

[56] ينظر : المحرر الوجيز: 5 / 85 والتبيان في إعراب 2 / 398

[57] ينظر : بناء الجملة العربية في شعر السلميين : 158 ،

[58] الجاثية : 25..

[59] معاني القرآن وإعرابه : 4 / 434 ومشكل إعراب القرآن 663 والدر المصون 9 / 653 والتحرير والتنوير 25 / 363

[60] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 155

[61] معاني القرآن وإعرابه : الزجاج : 4 / 434 .

[62] التحرير والتنوير 25 / 364

[63] الجاثية : 32

[64] سورة الأعراف 128

[65] ينظر: معاني الفراء 2 / 337 ومعاني الزجاج 4 / 435 ومشكل إعراب القرآن 663 والدر المصون 9 / 656 والتبيان في إعراب القرآن 2 / 399 . البحر المحيط 8 / 51 . وحجة القراءات لأبي زرعة دراسة تحليلية . د. هشام سعيد محمود النعيمي . ص 143 وإعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 161

[66] الجاثية : 13

[67] ينظر: الدر المصون 9 / 644

[68] التحرير والتنوير 25 / 364

[69] التحرير والتنوير 25 / 337

[70] إعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 148

[71] الجاثية : 08

[72] ينظر: شرح ابن عقيل : 1 / 300

[73] ينظر: التحرير والتنوير 25 / 332 وروح المعاني 25 / 143 وإعراب القرآن الكريم وبيانه 9 / 144